أثر المقاولاتية على التشغيل في الجزائر للفترة 2000 – 2021

The impact of entrepreneurship on employment in Algeria for the period 2000-2021

بلحاج أمينة [1]، نظري محمد ياسين [2]

[1] المركز الجامعي نور البشير، مخبر التنمية المستدامة في مناطق الهضاب العليا والمناطق الصحراوية– البيض (الجزائر)،

a.belhadj@cu-elbayadh.dz

[2] جامعة ابن خلدون، مخبر تطوير المؤسسة الاقتصادية الجزائرية – تيارت (الجزائر)،

mohamedyacine.nadri@univ-tiaret.dz

تاريخ الارسال: 2023/10/25 **تاريخ القبول:** 2024/01/05 **تاريخ النشر:** 2024/01/06

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى أثر المقاولاتية في الجزائر على التشغيل خلال الفترة الممتدة (2000 – 2021)، حيث تم استخدام منهجية اختبار الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية المتباطئة ARDL، لإيجاد العلاقة الديناميكية بين تطور تعداد العاملين لحسابهم الخاص ونسبة التشغيل في الأمدين القصير والطويل. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية أو أثراً إيجابياً بين تطور تعداد الذكور العاملين لحسابهم الخاص ونسبة التشغيل إلى عدد خلال الفترة المدروسة في الأمدين القصير والطويل.، كما أكدت دراسة على تطوير برامج تدريبية وتأهيلية للشباب الجزائري في مجال المقاولاتية، بهدف تمكينهم من إنشاء مشاريعهم الخاصة وتوظيف أنفسهم والآخرين.

كلمات مفتاحية: مقاولاتية، التشغيل، الجزائر، السلاسل الزمنية، منهجية ARDL.

تصنيفات JEL: L26، M13، C5

Abstract:

This study aimed to determine the extent of the impact of entrepreneurship in Algeria on employment during the period (2000 - 2021), where the ARDL autoregressive lag test methodology was used to find the dynamic relationship between the development of the number of self-employed workers and the employment rate in the short and long term. The study found that there is a direct relationship or positive effect between the development of the number of self-employed males and the employment-to-number ratio during the period studied in the short and long terms. The study also confirmed the development of training and qualification programs for Algerian youth in the field of entrepreneurship, with the aim of enabling them to create their own projects. and employ themselves and others.

Keywords: Entrepreneurship, Employment, Algeria, time series, ARDL model.

JEL Classification Cods: L26, M13, C5

المؤلف المرسل: بلحاج أمينة ، **الإيميل:** a.belhadj@cu-elbayadh.dz

المقدمة:

تعد المقاولاتية أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على التشغيل وفرص العمل في المجتمع. تلعب المقاولاتية دورًا حيويًا في تعزيز الاقتصاد وتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي في البلاد، تعاني الجزائر من مشكلة البطالة العالية، وتواجه تحديات في توفير فرص العمل للشباب والباحثين عن عمل، ومن هنا يأتي دور المقاولاتية في خلق فرص العمل من خلال إنشاء شركات جديدة وتوسيع الأعمال الحالية. المقاولون يمكنهم توظيف العمالة وتوفير فرص عمل للأفراد وبالتالي تقليل معدلات البطالة.
بالإضافة إلى ذلك تعزز المقاولاتية الاقتصاد الجزائري عن طريق زيادة الإنتاجية وتعزيز النمو الاقتصادي. عندما يقوم المقاولون بإنشاء شركات جديدة وتوسيع أعمالهم، يتم زيادة الإنتاج والخدمات المتاحة في السوق المحلية. هذا يعزز النمو الاقتصادي ويخلق فرص عمل إضافية. وبالتالي يمكن للمقاولاتية أن تساعد في تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمجتمعات، وتخفيف البطالة وتحسين مستوى المعيشة.

الإشكالية:

ما مدى أثر المقاولاتية على التشغيل في الجزائر للفترة 2000 – 2021؟

الأسئلة الفرعية:

- ما طبيعة العلاقة بين المقاولاتية والتشغيل في الجزائر في الأمد القصير؟
- ما طبيعة العلاقة بين المقاولاتية والتشغيل في الجزائر في الأمد الطويل؟

الفرضيات:

- يوجد علاقة طردية بين المقاولاتية والتشغيل في الأمد القصير؛
- يوجد علاقة بين المقاولاتية والتشغيل بالجزائر في الأمد الطويل.

الأهداف:

- اختبار مدى تأثير المقاولاتية على التشغيل ومساهمتها في حل مشكلة البطالة في الاقتصاد الجزائري؛
- عرض التأصيل النظري لمفهوم المقاولاتية والتشغيل؛
- تقدير العلاقة الديناميكية المباشرة بين المقاولاتية والتشغيل بالجزائر.

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وذلك بالاستناد إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية سواء في الكتب أو المجلات العلمية. أما من الجانب التطبيقي فقد تم استخدام برنامج (EViews) لدراسة التأثير باستخدام منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة (ARDL).

مصطلحات الدراسة

المقاولاتية (Entrepreneurship) (ريادة الأعمال): هي قدرة الفرد على تحويل الأفكار الابداعية إلى مشاريع تجارية ناجحة، وعملية إنشاء وإدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتتضمن تحديد الفرص التجارية وتطوير الأفكار وتنظيم الموارد وتخطيط العمليات والتسويق والمحاسبة وإدارة المخاطر لتحقيق الأهداف المحددة. ويعد المقاول الشخص الذي يتمتع بالمهارات والخبرات اللازمة لإطلاق وإدارة المشاريع الناجحة.

التشغيل (Employment): هو عملية توظيف الأفراد وتوفير فرص عمل لهم في سوق العمل. يشير إلى الوضع الذي يتم فيه استخدام الأشخاص وتعيينهم للقيام بأنشطة محددة وتنفيذ مهام معينة في إطار منظمة أو شركة أو قطاع معين. يتم تحقيق التشغيل من خلال توفير فرص عمل مستدامة ومناسبة للأفراد بناءً على مهاراتهم ومؤهلاتهم وخبراتهم. يعتبر التشغيل أحد العوامل الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لأي دولة، حيث يسهم في زيادة الدخل الشخصي وتحسين مستوى المعيشة للأفراد وتعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

الدراسات السابقة:

- أشارت دراسة (أوبختي و عيسي ، 2023) التي كانت بعنوان **دور المقاولاتية في دعم سياسة التشغيل في الجزائر دراسة تحليلية خلال الفترة (2000/2017)** من خلال التعرض لأهم الإجراءات والتدابير التي اعتمدتها الحكومة الجزائرية في مجال التوظيف والتعرض للصعوبات والعقبات التي حالت دون ذلك، شكلت الجزائر خلال الفترة 2000/2017 وكالة وطنية مكرسة لدعم الشباب والنهوض به، وكذلك توفير الأموال اللازمة، وتخفيف العبء الضريبي، وريادة الأعمال والفردية والجماعية للشباب الجزائري. حددت الحكومة استراتيجية التنويع الاقتصادي كأحد أولوياتها في المخطط الخماسي 2010-2014 لخلق تنوع الوظائف.
- سلطت دراسة (يدروج و العايب ، 2020) التي كانت بعنوان **آليات وأجهزة استراتيجية التشغيل الداعمة للمبادرات المقاولاتية وأثرها على مستويات التشغيل والبطالة بالجزائر خلال الفترة 2005-2016** الضوء على الآليات والبرامج المختلفة لاستراتيجيات الأعمال القائمة على دعم مبادرات ريادة الأعمال في الجزائر وحاولنا تقديم نظرة تحليلية وتقييمية لأدائها من خلال تسليط الضوء على المساهمات المختلفة وأوجه القصور. وخلصت الدراسة إلى أن النتائج التي حققتها هذه الآليات والأجهزة المختلفة كانت دون المستوى مقارنة بحجم الجهود المبذولة لتعزيز العمالة والحد من البطالة والأهمية التي توليها الحكومة. وهذا يتطلب تقييما شاملا يسمح بمراجعة أدوار وكالات الدعم والدعم لتصحيح الأداء من أجل تفعيل وتحسين أداء الاستراتيجية التشغيلية المعتمدة.
- خلصت دراسة (مرابط و مامي ، 2022) التي كانت بعنوان **أجهزة تنمية المقاولاتية ودعم الاستثمار للتشغيل ومحاربة البطالة في الجزائر** أن دولة الجزائر تواجه مشكلة البطالة والركود في سوق العمل وانخفاض معدلات العقود والاستثمار لأسباب مختلفة، وخاصة أزمة كوفيد -19.وإذا كانت العقود والاستثمارات تشكل آلية فعالة لزيادة فرص العمل ومكافحة البطالة ، فإن إنشاء جهاز تنموي قائم على مبدأ العقود والاستثمارات لدعم المشاريع والمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم ،

وفقا للرؤية الجديدة لإنشاء رؤية اقتصادية شاملة تهدف إلى إدخال المشاريع الصغيرة في قلب السياسة العامة الوطنية ، المفتاح للدخول في نهج اقتصادي جديد لدعم ومرافقة رواد الأعمال هذه خطوة كبيرة. لذلك، من الضروري دراسة دور الآليات والأجهزة لدعم سوق العمل وفتح فرص العمل من خلال ريادة الأعمال والاستثمار، مع التركيز على الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (سابقا الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب)، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر والصندوق الوطني للتأمين على البطالة (ANADE).

المحور الأول: التأصيل النظري للمقاولاتية والتشغيل في الجزائر

1. الإطار المفاهيمي للمقاولاتية :

1.1 مفهوم المقاولاتية : لقد حاول الباحثون في العديد من المجالات العلمية تصور مفهوم للمقاولاتية كظاهرة، مما أدى إلى ظهور مجموعة متنوعة من المفاهيم، كل منها يسلط الضوء على وجهات نظر ومقاربات ساهمت في تطوير هذا المفهوم :

حيث تعرف المقاولاتية "بانها تتمثل في كيفية التعرف وتحديد الفرصة واستغلالها، من خلال الاستعمال المغاير للموارد الوطنية المتناقصة واخضاعها لتوليفات جديدة (الابتكار) " (موسى و زرودي ، 2021، صفحة 597)

وقد عرفت المقاولاتية «على انها نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار، تنظيم وإعادة تنظيم الآليات الاقتصادية والاجتماعية من اجل استغلال موارد وحالات معينة تحمل المخاطرة وقبول الفشل والحصول على ناتج في شكل رضا مالي وشخصي "

2.1 المقاول : لا يمكن التكلم عن المقاولاتية دون التكلم عن المحرك لها ألا وهو المقاول حيث يعرف " المقاول هو شخص مرن يتميز بقدرته على التكيف مع الظروف المحيطة به ،فهو شخص متفائل ، يسعى دائما الى خلق قيمة والتميز ،يتحمل المخاطر ،يقبل الفشل ،ويصنع النجاح من الفشل " (القول، 2022، صفحة 633) حيث يتحلى المقاول بمجموعة من الصفات هي :

- **الثقة بالنفس:** حيث يمتلك المقومات الذاتية والقدرات الفكرية على إنشاء مشروعات الأعمال وذلك من خلال الاعتماد على الذات والإمكانيات الفردية وقدرته على التفكري والإدارة.
- **القدرة على احتواء الوقت وتنظيمه:** من الضروري أن يقوم صاحب الفكرة أو المشروع بتنفيذ سلسلة من الإجراءات في الحاضر سيكون لها عواقب في المستقبل، لا يمكننا أن نتصور نجاح مشروع دون التفكير في المستقبل وتحديد الرؤية متوسطة إلى طويلة المدى.
- **الإبداع والابتكار:** يمكن للإبداع أن يثري الشركة أو المنتج أو الخدمة بأفكار تحقق ميزة تنافسية وتزيد المبيعات، أما الابتكار فهو القدرة على إحداث ثورة في المنتجات أو الخدمات التي تقدمها الشركة من خلال إعادة تصميم بيئة العمل الحالية، أو إجراء تعديلات على المنتجات، أو إنشاء منتجات جديدة باستخدام المواد والأدوات الموجودة.
- **الاستعداد والميل نحو المخاطر:** أهم شيء بالنسبة للمقاول هو التحلي بالشجاعة والمجازفة والعمل الجاد واغتنام الفرص بلا كلل

- **المهارات التقنية:** وهي تتمثل في الخبرة، المعرفة، والقدرة التقنية العالية المتعلقة بالأنشطة الفنية للمشروع في مختلف المجالات من إنتاج، بيع، تخزين وتمويل وهذه المهارات تساعد في إدارة أعمال المشروع بجدارة (عائشة، 2022، صفحة 318).

3.1 روح المقاولاتية : تتمثل روح المقاولاتية في مجموعة القيم التي يتحلى بها فرد ما كالمبادرة، المخاطرة الإبداع وكل ما يتعلق بتحقيق الأهداف، بالإضافة إلى المسؤولية والرغبة في التغير، حيث يعد السلوك المقاولاتي نتيجة للروح المقاولاتية لدى الفرد، فإنشاء مؤسسة يتطلب شخص له رد فعل إيجابي اتجاه الأخطار وقبولها وله القدرة على التوجه نحو الفرص وكذلك قدرات على المبادرة وحل المشكلات، فروح المقاولاتية هي عملية التعرف على الفرص وجمع الموارد الكافية ذات الطبيعة المختلفة من أجل تحويلها إلى مؤسسات. (كريمة، بوعيطة، و بن وريدة، 2022، صفحة 115)

4.1 ابعاد المقاولاتية : يتطلب العمل المقاولاتي تميز في إيجاد الحلول ،مع سبق في التنفيذ ،ومخاطرة محسوبة بعيدة عن العشوائية ويمكن ايجازها في ثلاثة ابعاد :

- **الابتكارية:** تمثل الحلول الإبداعية غير المألوفة لحل المشكلات وتلبية الحاجات والتي تأخذ صيغا من التقنيات الحديثة .
- **الاستباقية:** تتسم بسبق في تنفيذ العمل بشرط ان تكون مثمرة.
- **المخاطرة:** تتضمن الرغبة في توفير حاجات أساسية لاستثمار الفرص مع تحمل المسؤولية عن الفشل وكلفته.

5.1 دور المقاولاتية في التنمية الاقتصادية : يمكن ايجاز اهم الأدوار الاقتصادية للفعل المقاولاتي فيما يلي :

- **رفع مستوى الإنتاجية:** ويتم تحقيق ذلك من خلال زيادة كفاءة المقاولين أنفسهم في استخدام الموارد وإنشاء توافقات جديدة عن طريق تحويل الموارد من مستويات اقل إنتاجية إلى مستوى اعلى.
- **خلق فرص عمل جديدة: يعمل** المقاولون المنتمون الى القطاع الخاص في مجالات مختلفة صناعية، تجارية وخدماتية، الامر الذي يولد آلاف فرص العمل على جميع مستويات العملية الإنتاجية (سابق و ضيافي، 2022، الصفحات 267-268).
- **الاسهام في تنويع القاعدة التجارية: من** خلال تنوع نشاطات المقاولين ما ينعكس إيجابا على المجتمع بإضافة قيم جديدة في شكل ابداعات جديدة في المجال الصناعي أو الخدماتي اللوجستيكي.
- **زيادة القدرة على المنافسة:** وذلك من خلال الرصد البيئي سواء على المستوى المحلي او الخارجي ما يعزز التنافسية بين المؤسسات القائمة على الابداع والابتكار وهوما ينعكس إيجابا على التنافسية الاقتصادية وتعدد الخيارات بالنسبة للمستهلكين.
- **نقل التكنولوجيا:** استعمال أدوات ووسائل التكنولوجيا الحديثة ونقلها من الدول المتقدمة الى الدول النامية او القيام بابتكارات تكنولوجية جديدة
- **ايجاد أسواق جديدة:** وذلك من خلال استغلال الفرص في السوق من اجل إيجاد عملاء جدد وخلق الطلب والعرض على المنتج الجديد في السوق.

6.1 أثر تنمية المقاولاتية على سياسة التشغيل في الجزائر:

1.6.1 تعريف سوق الشغل (العمل): هو ذلك السوق المسؤول عن توزيع العمال على الوظائف والمهن والتنسيق بين قرارات التوظيف المتاحة ومن خلاله يمكن التنبؤ بحجم الطلب المتوقع على الأيدي العاملة من قبل أصحاب الأعمال والمنشآت وكذلك تقدير العرض المتاح من العمالة (الحفيظ و زرقوط، 2019، صفحة 63).

2.6.1 خصائص سوق العمل الجزائري:

من أبرز سمات سوق العمل الجزائري انتشار البطالة فيه بسبب عدم التوازن بين الوظائف المتاحة ونمو الفئات النشطة، ومن بين اختلالات سوق العمل الجزائري نجد:

- عدم توافق بين مخرجات التعليم والتدريب مع احتياجات سوق العمل.
- ضعف التنسيق بين الطلب والعرض في سوق العمل.
- في معظم الحالات، لا يستطيع الموظفون الجدد التكيف مع العمل.
- طبيعة الوظائف الجديدة المستحدثة حيث تشير الأبحاث إلى أن أغلبها ستكون مؤقتة .
- البطالة أكثر انتشارا في المناطق الحضرية منها في المناطق الريفية، مما يؤدي إلى التوترات الاجتماعية والصراعات داخل المدن .
- ارتفاع معدلات البطالة.

3.6.1 مساهمة المقاولاتية في استحداث مناصب شغل:

أجمع الاقتصاديون على ضرورة إعطاء الأهمية للمشروعات المصغرة والصغيرة والمتوسطة نظرا لأهميتها في سياق الاقتصاد الحالي، من خلال ما توفره من إيرادات مالية للخزينة العامة، وفرت الدولة الظروف الملائمة للشباب لإطلاق مشاريعهم التنموية وتنمية الفكر الريادي في الجزائر، خاصة وأن المرحلة الاقتصادية الحالية التي تمر بها البلاد منذ تراجع عائدات الجباية النفطية منذ 2014، تتطلب تسريع عملية تعزيز هذه المؤسسات باعتبارها العمود الفقري للتنمية والنمو الاقتصادي.

4.6.1 أجهزة دعم السياسة التشغيلية في الجزائر: فيما يلي بعض الاجهزة التي اعتمدتها الجزائر لتجلية دور الفعل المقاولاتي في تقليص البطالة واستحداث مناصب شغل: (كمال، 2020، صفحة 644)

- الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب.
- الوكالة الوطنية لدعم القرض المصغر.
- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار.
- الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة.

2.الجانب التطبيقي

1.2 متغيرات الدراسة:

لتحليل أثر المقاولاتية على التشغيل في الجزائر خلال الفترة (2000-2021) تم استعانة بسلاسل الزمنية لتعبير عن متغيرات الدراسة وتم للقيام يذلك بقاعدة البيانات لبنك الدولي.

الجدول (01): التعريف بمتغيرات الدراسة

المتغيرات	نوع متغير	سلسلة	الرمز	مصدر البيانات
المقاولاتية	مستقل	نسبة الذكور عاملة لحسابها الخاص	**SELFM**	(البنك الدولي، 2023)
	مستقل	نسبة اناث عاملة لحسابها الخاص	**SELFF**	
التشغيل	تابع	إجمالي نسبة التشغيل إلى عدد السكان	**EMP**	

المصدر :من إعداد الباحثين

الصيغة الرياضية لنموذج المقترح تكون على النحو التالي:

$$EMP_t = f\left(SELFM_t; SELFF_t\right)$$

$$EMP_t = \alpha_0 + \alpha_1 SELFM_t + \alpha_2 SELFF_t + \varepsilon_t$$

2.2 دراسة الاستقرارية السلاسل الزمنية:

من أجل معرفة سكون السلاسل الزمنية لمتغيرات النموذج، نستخدم اختبار جذر الوحدة الأحادي المتمثل في اختبار ديكي فولر (ADF)، كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول (02): اختبار جذر الوحدة حسب (Dickey – Fuller)

اختبار الاستقرارية عند المستوى I(0)				
		SELFM	SELFF	EMP
وجود حد ثابت	t-Statistic	-3.3573	-4.2479	-2.6252
	Prob.	**0.0256**	**0.0037**	**0.1039**
		**	***	n0
وجود حد ثابت واتجاه عام	t-Statistic	-4.1419	-4.5454	-1.4821
	Prob.	**0.0201**	**0.0091**	**0.8031**
		**	***	n0
بدون حد ثابت واتجاه عام	t-Statistic	-2.3122	-2.0943	0.7089
	Prob.	**0.0233**	**0.0377**	**0.8606**
		**	**	n0
اختبار الاستقرارية عند الفرق الأول I(1)				
		d(SELFM)	d(SELFF)	d(EMP)
وجود حد ثابت	t-Statistic	-2.6850	-2.0114	-4.9639
	Prob.	**0.0940**	**0.2799**	**0.0008**
		*	n0	***
وجود حد ثابت واتجاه عام	t-Statistic	-2.8397	-3.2601	-6.7685
	Prob.	**0.2006**	**0.1015**	**0.0001**

		n0	n0	***
بدون حد ثابت واتجاه عام	t-Statistic	-2.3691	-1.3471	-4.9528
	Prob.	**0.0207**	**0.1591**	**0.0000**
		**	n0	***

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews12

من الجدول أعلاه، نلاحظ أنه المتغيرات المعبرة عن المقاولاتية سواء سلسلة نسبة الذكور والاناث عاملة لحسابها الخاص مستقرة عند المستوى عند مستوى دلالة 0.05، أما بالنسبة لسلسة إجمالي نسبة التشغيل إلى عدد السكان مستقرة عند الفرق الأول عند مستوى دلالة 0.01، وبالتالي أن هذه النتائج تسمح باستخدام منهجية ARDL.

3.2 اختيار فترة الابطاء المثلى للتغيرات الداخلة في تقدير نموذج ARDL

قبل تقدير العلاقة في الأجلين القصير والطويل وفق منهجية ARDL بين متغيرات الدراسة، لابد من معرفة فترات الإبطاء المثلى لهذه المتغيرات حسب قيم معيار Akaike، فإن فترة الإبطاء المثلى هي(4, 4, 4) للمتغيرات بحسب التسلسل كما موضح في الشكل أدناه:

الشكل (01): فترات الإبطاء المثلى حسب معيار Akaike

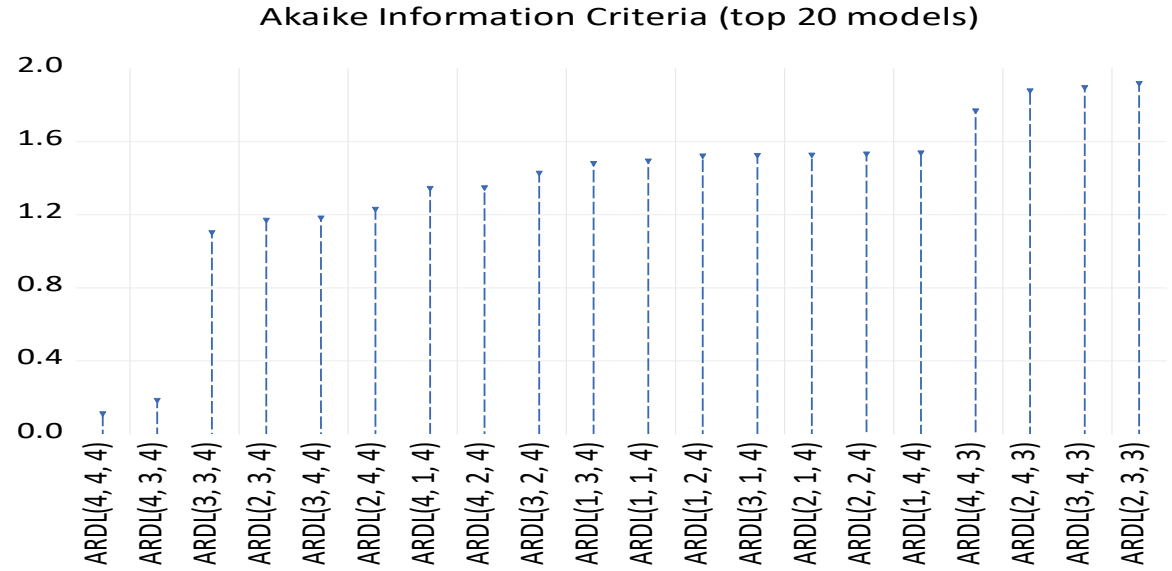

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews12

4.2 اختبار التكامل المشترك حسب اختبار الحدود Bounds Test:

يكتب نموذج ARDL لمتغيرات الدراسة على الشكل التالي:

$$\Delta EMP_t = c + \alpha_1 EMP_{t-1} + \alpha_2 SELFM_{t-1} + \alpha_3 SELFF_{t-1} + \sum_{i=1}^{k} \beta_{1,i} \Delta EMP_{t-i} + \sum_{i=0}^{k1} \beta_{2,i} \Delta SELFM_{t-i} + \sum_{i=0}^{k2} \beta_{3,i} \Delta SELFF_{t-i} + e_t$$

حيث تمثل كل من:

$(\alpha_1;\alpha_2;\alpha_3)$ تمثل معلمات المتغيرات المستقلة في الفترة الطويلة، أما $(\beta_{1,i};\beta_{2,i};\beta_{3,i})$ تمثل معلمات المتغيرات المستقلة في الفترة القصيرة، (c) الحد الثابت، (e_t) حد الخطأ العشوائي، (Δ) تشير إلى الفروق من الدرجة الأولى.

لاختبار مدى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل (وجود تكامل مشترك) بين المقاولاتية والنمو الاقتصادي وفقاً لنموذج ARDL يجب اختبار فرضية العدم (H_0) القائلة بعدم وجود تكامل مشترك بين متغيرات النموذج والفرضية البديلة (H_1) القائلة بوجود تكامل مشترك بين متغيرات النموذج، حيث يمكن صياغتها كما يلي:

$$\begin{cases} H_0 : \alpha_1 = \alpha_2 = \alpha_3 = 0 \\ H_1 : \alpha_1 \neq \alpha_2 \neq \alpha_3 \neq 0 \end{cases}$$

لإجراء اختبار التكامل المشترك باستخدام اختبار الحدود الذي يرتكز على إحصائية فيشر $F-Statistics$ كما هو موضح في الجدول أدناه:

الجدول (03): نتائج اختبار التكامل المشترك للنموذج وفق اختبار الحدود

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	قيمة	مستوى الدلالة	الحد الادنى	الحد الأعلى
F-statistic	**4.755483**	10%	2.17	3.19
k	2	5%	2.72	3.83
		2.5%	3.22	4.5
		1%	3.88	5.3

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews12

يلاحظ من الجدول أن قيمة فيشر $F-Statistics$ أكبر من القيمة الحرجة للحد الأعلى عند مستوى معنوية (5%)، مما يعني رفض فرضية العدم (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_1)، هذا يعني وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات التفسيرية في النموذج، أي وجود علاقة توازنية طويلة الأجل.

5.2 نتائج تقدير معلمات النموذج في الأجلين القصير والطويل حسب منهجية ARDL:

بعد التأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل وفق اختبار الحدود ينبغي تقدير المعلمات في الأجلين القصير والطويل ومعلمة تصحيح الخطأ (ECM).

الجدول (04): تقدير نموذج تصحيح الخطأ ECM في المدى القصير

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(SELFF)	1.262348	0.138427	9.119230	0.0008
D(SELFM)	1.122674	0.127948	8.774423	0.0009
CointEq(-1)*	**-0.423725**	0.091597	-4.625978	**0.0098**

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews12

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل تصحيح الخطأ يشير إلى قيمة سالبة (0.42-) ومستوى معنوية 0.009 وهي أقل من (5%) وهذا يعني أن أخطاء في الأجل القصير يتم تصحيحها عبر الزمن تلقائيا للوصول إلى التوازن في الأجل الطويل.

الجدول (05): تقدير المعلمات في المدى الطويل

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
SELFF	-0.228796	0.485491	-0.471267	0.6620
SELFM	1.305217	0.372340	3.505444	0.0248

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews12

من خلال الجدول يتضح ما يلي:

- بالنسبة لإناث عاملة لحسابها الخاص، لا توجد علاقة بين تطور عددهن وإجمالي نسبة التشغيل إلى عدد السكان في المدى الطويل لأنها ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى 5%. ويمكن تفسير ذلك بقلة اهتمام الدولة الجزائرية بدعم المقاولاتية النسوية بشكل الكافي أو يمكن رجوع ذلك لصعوبة تقدير عددهن لأن أغلبهن يشتغل بطريقة غير رسمية.

- بالنسبة لذكور العاملين لحسابهم الخاص، توجد علاقة طردية بين تطور عددهم وإجمالي نسبة التشغيل إلى عدد السكان في المدى الطويل بمعامل 1.305217 لأنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى 5%، وهذا يتوافق مع الفرضيات الموضوعة على أن المقاولاتية تساهم في الرفع من معدلات التشغيل.

6.2 الاختبارات التشخيصية لجودة النموذج

من اجل تأكد من جودة النموذج نجري الاختبارات التشخيصية التالية:

1.6.2 اختبار التوزيع الطبيعي

من خلال الشكل أدناه نلاحظ أن مستوى المعنوية يقدر بـ (0.911061) وهي أكبر من مستوى المعنوية % 5 وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تفترض أن النموذج يتبع التوزيع الطبيعي ونرفض الفرضية البديلة.

الشكل (02): اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية (Nomality test Jarque-Bera)

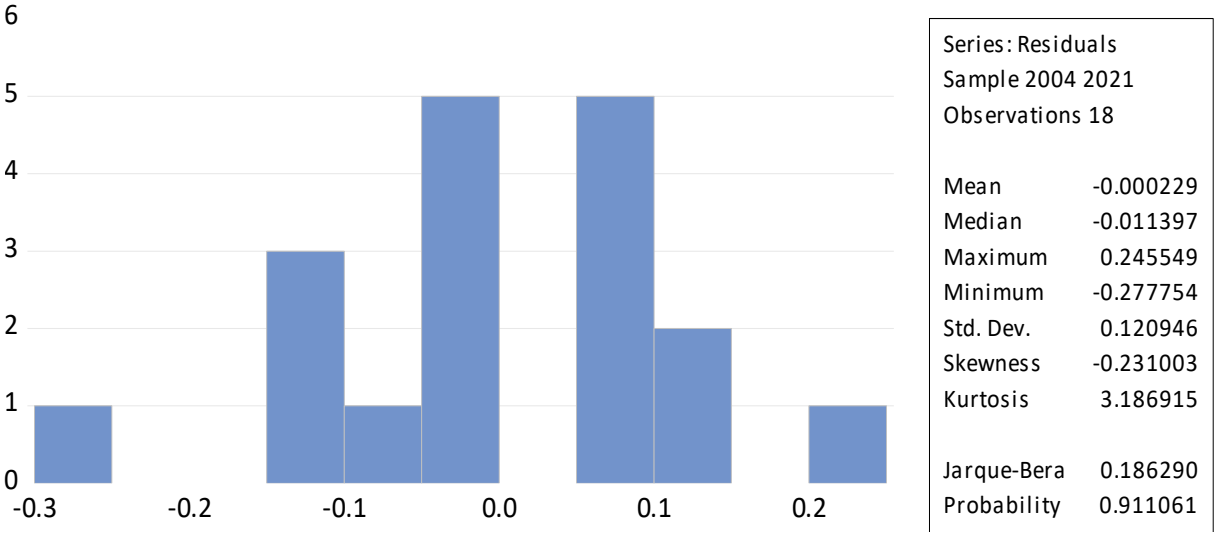

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews12

2.6.2 اختبار ارتباط سلسلة البواقي

من خلال الجدول أدناه نجد القيمة الاحتمالية لـ (F-statistique) تقدر بـ (0.5209) وهي أكبر من 5% وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تفترض عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي تسلسلي لبواقي معادلة الانحدار ونرفض الفرضية البديلة؛

الجدول (06): اختبار (Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test)

F-statistic	0.919802	Prob. F(2,2)	0.5209
Obs*R-squared	8.624032	Prob. Chi-Square(2)	0.0134

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews12

3.6.2 اختبار عدم ثبات التباين

من خلال الجدول أدناه نلاحظ ان القيمة الاحتمالية لـ (F-statistique) تقدر بـ (0.3361) وهي أكبر من 5% إذن نقبل الفرضية الصفرية التي تفترض أن التباين البواقي متجانس ونرفض الفرضية البديلة إذن لا يوجد مشكل عدم التجانس؛

الجدول (07): اختبار (Heteroskedasticity Test ARCH)

F-statistic	0.987732	**Prob. F(1,15)**	0.3361
Obs*R-squared	1.050271	**Prob. Chi-Square(1)**	0.3054

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews12

4.6.2 اختبار مدى ملائمة النموذج

من خلال الجدول أدناه نلاحظ ان القيمة الاحتمالية من (t-statistic) و(F-statistic) تقدر بـ (0.3966) وهي أكبر من 5% إذن نقبل الفرضية الصفرية التي تفترض

الجدول (08): اختبار (Ramsey Reset Test)

	Value	df	Probability
t-statistic	0.986439	3	0.3966
F-statistic	0.973062	(1, 3)	0.3966

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews12

5.6.2 اختبار الاستقرار الهيكلي لنموذج (Stability Test):

لكي نتأكد من خلو البيانات المستخدمة في الدراسة من وجود أي تغيرات هيكلية فيها نستخدم كل من الاختبارين المجموع التراكمي للبواقي (cusum) وكذا المجموع التراكمي لمربعات البواقي المعاودة (cusum of squares).

الشكل (03): اختبار الإستقرارية الهيكلية لمعاملات CUSUMSQ وCUSUM

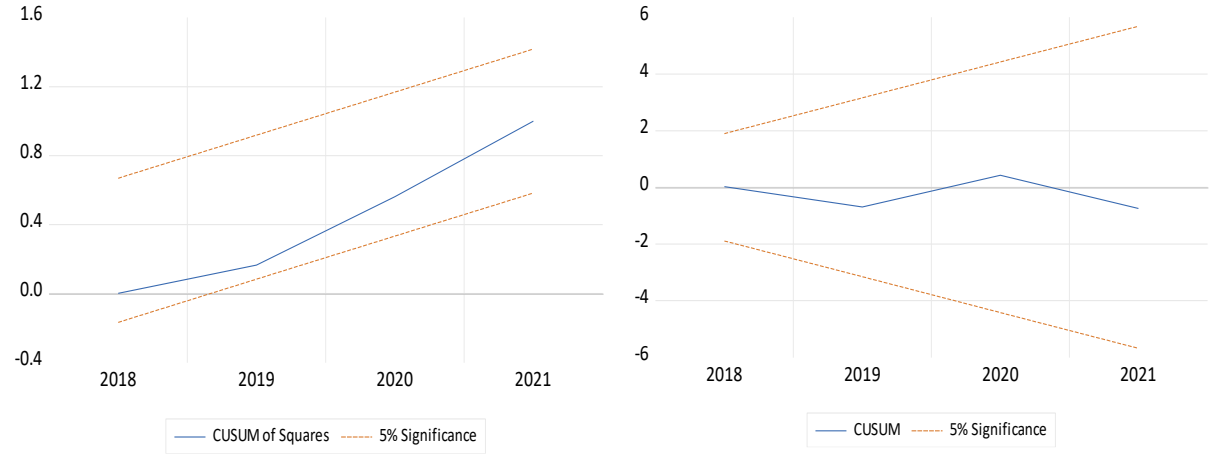

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews12

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن المجموع التراكمي للبواقي المعاودة (CUSUM) هو عبارة عن خط وسطي يقع داخل حدود المنطقة الحرجة وهذا يشير إلى استقرار النموذج عند حدود معنوية (5%)، أما بالنسبة المجموع التراكمي لمربعات البواقي المعاودة (CUSUMSQ) يقع المنحنى داخل حدود المنطقة الحرجة وهذا يشير إلى استقرار النموذج عند حدود معنوية (5%)

الخاتمة:

من خلال الورقة البحثية تطرقنا لدراسة أثر المقاولاتية على التشغيل في الجزائر طوال الفترة الممتدة من 2000 و2021 من خلال عدد الأفراد العاملين لحسابهم الخاص سواء ذكور أو إناث و إجمالي نسبة التشغيل إلى عدد السكان في الجزائر، وذلك بواسطة منهجية نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة (ARDL)، حيث خلصت الدراسة وجود علاقة طردية أو أثراً إيجابياً بين تطور تعداد الذكور العاملين لحسابهم الخاص ونسبة التشغيل إلى عدد خلال الفترة المدروسة في الأمدين القصير والطويل، بالإضافة انه لا توجد علاقة بين تعداد الاناث العاملين لحسابهن الخاص ونسبة التشغيل إلى عدد السكان خلال الفترة المدروسة في الأمد الطويل .

التوصيات:

1 .تعزيز الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص في الجزائر، حيث يمكن للمقاولاتية أن تساهم في توفير فرص عمل جديدة وتعزيز التشغيل في البلاد.

2 .تطوير برامج تدريبية وتأهيلية للشباب الجزائري في مجال المقاولاتية، بهدف تمكينهم من إنشاء مشاريعهم الخاصة وتوظيف أنفسهم والآخرين.

3 .تشجيع الاستثمار في القطاعات ذات القيمة المضافة العالية، مثل التكنولوجيا والابتكار والصناعات الثقيلة، حيث يمكن للمقاولاتية أن تلعب دورًا مهمًا في تطوير هذه الصناعات وتوفير فرص عمل جديدة.

4 .تبسيط الإجراءات الإدارية وتحسين بيئة الأعمال في الجزائر، بهدف تشجيع المقاولين على الاستثمار وتوسيع نطاق أعمالهم، مما يساهم في زيادة فرص التشغيل.

5 .تعزيز التعاون بين المقاولين والجامعات والمراكز البحثية، بهدف تبادل المعرفة والخبرات وتطوير حلول مبتكرة للتحديات التي تواجه قطاع المقاولاتية في الجزائر.

6 .توفير الدعم المالي والتمويل للمقاولين الجزائريين، سواء من خلال البنوك أو الصناديق الحكومية، بهدف تمكينهم من تنفيذ مشاريعهم وتوسيع نطاق أعمالهم.

7 .تشجيع التعاون والشراكة بين المقاولين الجزائريين والمقاولين الأجانب، بهدف تبادل الخبرات وتعزيز التوظيف وتطوير الصناعات المحلية.

8. تعزيز الوعي بأهمية المقاولاتية ودورها في تعزيز التشغيل، من خلال حملات توعية وتثقيفية للشباب والمجتمع المحلي بشكل عام.

المصادر والمراجع:

- ابراهيم بيض القول. (سبتمبر, 2022). التوجه المقاولاتي وفق نظرية السلوك المخطط لدى الطلبة الجامعيين _دراسة مقارنة بين طلبة العلوم الاجتماعية وطلبة العلوم الاقتصادية _. مجلة التكامل الاقتصادي، 10(03)، صفحة 630_645.
- أحلام مرابط ، و هاجر مامي . (2022). أجهزة تنمية المقاولاتية ودعم الاستثمار للتشغيل ومحاربة البطالة في الجزائر. مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، المجلد 9(العدد 2)، 51-66.
- البنك الدولي. (2023). بنك البيانات. تم الاسترداد من https://www.albankaldawli.org/
- عائشة, ع. (2022) ,جوان .(أثر المقاولاتية على التشغيل في الجزائر _دراسة قياسية للفترة 1991_ 2019 . التكامل الاقتصادي.326_315 .p ,(02)10 ,
- غياد كريمة، ايناس بوعيطة، و حمزة بن وريدة. (2022). اثر التعليم المقاولاتي على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة المقبلين على التخرج دراسة حالة طلبة ماستر كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير بجامعة سكيكدة. journal of economic growth and entrepreneurchip، 05(01)، الصفحات 109-122.
- محمدي كمال. (جانفي, 2020). الفعل المقاولاتي كداعم لسياسة التشغيل في الجزائر. دراسات وابحاث المجلة العربية للابحاث والدراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، 12(01)، صفحة 639_647.
- مسكين عبد الحفيظ، و ريمة زرقوط. (جوان, 2019). تنمية الفعل المقاولاتي في اطار نموذج النمو الاقتصادي الجديد زأثره على التشغيل. مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، الثالث (الاول)، الصفحات 55-68.

- موسى, ب. ع & .,زرودي اسماء ,2021) .ديسمبر .(دار المقاولاتية بوابة الطالب الجامعي على النظام البيئي المقاولاتي المحلي دراسة حالة دار المقاولاتية لجامعة باتنة 02 .التكامل الاقتصادي.604-585 .pp ,(04)09 ,

- نسيمة سابق، و عبد العزيز ضيافي. (سبتمبر, 2022). السياسة التشغيلية في الجزائر : قراءة في مسارات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (2001_2020). مجلة قضايا معرفية، 02(03)، الصفحات 261-277.

- نصيرة أوبختي، و نبوية عيسي . (2023). دور المقاولاتية في دعم سياسة التشغيل في الجزائر دراسة تحليلية خلال الفترة 2000/2017. مجلة استراتيجيات ضمان الجودة، المجلد 3(العدد 1)، 60-78.

- نضال يدروج ، و ياسين العايب . (2020). آليات وأجهزة استراتيجية التشغيل الداعمة للمبادرات المقاولاتية وأثرها على مستويات التشغيل والبطالة بالجزائر خلال الفترة 2005-2016. Revue d'économie et de statistique appliquée، المجلد 17(العدد 2)، 110-124.